

الخصائص

(أي بالماء) كما (أنشدنا أيضا) : .

(يدعونني بالماء ماء أسودا ...) .

والماء : صوت الشاء أي يدعونني - يعني الغنم - بالماء أي يقلن لي : أصبت ماء أسود .
فأبو عبدة يدعي زيادة ذي واسم ونحن نحمل الكلام على أن هناك محذوفا . قال أبو علي :
وإنما هو على حدّ حذف المضاف أي : ثم اسم معنى السلام عليكما واسم معنى السلام هو السلام
فكأنه قال : ثم السلام عليكما . فالمعنى - لعمري - ما قاله أبو عبدة ولكنه من غير
الطريق التي أتاه هو منها ألا تراه هو اعتقد زيادة شيء واعتقدنا نحن نقصان شيء .
ونحو من هذا اعتقادهم زيادة مثل في نحو قولنا : مثلى لا يأتي القبيح ومثلك لا يخفى عليه
الجميل أي أنا كذا وأنت كذلك . وعليه قوله : .

(مثلى لا يحسن قولا فعفع ...) .

أي أنا لا أحسن ذاك . وكذلك هو لعمري إلا أنه على غير التأول الذي رأوه : من زيادة
مثل وإنما تأويله : أي أنا من جماعة لا يرون القبيح وإنما جعله